

انتاج جملة عناصر تتحدد كوحدة عضوية ، واذا حاولنا تطبيق مفهوم « الوحدة العضوية » على القوميات الحديثة التكون في آسيا وافريقيا لوجدنا ان امكانية هذا التطبيق لم تزل محدودة . اذ اننا لا نجد « قوميات » وانما شكلا تاريخيا لها قوميات ذات درجة تاريخية محددة : قوميات في طور التكوين ، تضم بشرا لهم ولاءات مركبة وثقافات مختلفة ، يحتفظون بولائهم لقريتهم وحيهم وقبيلتهم ، يتكلمون لغات مشتركة ومختلفة ومتقاربة ، وقد يعيشون في حدود متداخلة ، مجزأة ، فرضها الاستعمار ، فبعض القبائل تنتشر - مثلا - في أكثر من دولة فيتحدد موقعها الجغرافي دون ان يتحدد ولاؤها .

ان ارتقاء هذه القوميات من درجتها الراهنة الى درجة اخرى يستلزم تحولات اجتماعية بنيوية تمس الاقتصاد والفكر ، اي تنتج التقدم والحرية والعقلانية والديمقراطية .

الحواشي :

- 1 — La Pensée No. 119 Fevrier 1965.
- 2 — I. Sachs : La decouverte du tiersmonde : Flammarion .
- 3 — Frantz Fanan : Sociologie d'une revolution Maspero 1968 .
- 4 — Problemes du monde Contemporain 1975 : evolution du nationalisme en Asie et en Afrique.
- 5 — De L'imperialisme a la Décolonisation .
Ed : De minuit — 1965
- 6 — la naissance des Dieux Eds : L'union Rationaliste — 1966 .
- 7 — بيتر ورسلي : العالم الثالث - وزارة الثقافة دمشق - ١٩٦٨ .
- 8 — La naissance des Dieux .
- 9 — S. Amin : Le développement inégal Minuit 1973.
- ١٠ - حول الصراع الايدولوجي في البلدان النامية : دار الجماهير العربية - ١٩٧٤ .
- 11 — Races and peoples Moscow — 1974.
- 12 — S. Amin : L'accumulation à l'échelle mondiale. Anthropolos - 1971
- ١٣ - البيان الشيوعي - دار ابن خلدون ص ٥٩ .
- ١٤ - انظر مهدي عامل في نمط الانتاج الكولونيالي - دار الفارابي - بيروت ١٩٧٦ .
- 15 — L'homme et la Société No. 24 — 25 .
- 16 — ibid .